

תخطيط درس بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان. المرحلتين- الإعدادية والثانوية

- 2 خلفية عامة: حرية التعبير
- 3 ما هي حرية التعبير
- 4 الفعالية 1: مقدمة حرية التعبير – ملصق ونقاش – حدود حرية التعبير
- 10 فعالية 2: حرية التعبير والتحريض على العنصرية أو العنف
- 17 الملحق 1 – فقااعات لكتابات شخصية
- 18 الملحق 2 – خلفية عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
- 20 الملحق 3 – اقتراح مبادئ توجيهية في التربية حرية التعبير

[الإعلان في الرابط](#)



*** تشمل الفعاليات التالية تطرّفًا إلى مواضيع مشحونة، من شأنها أن تثير خلافات في غرفة الصف. وعليه، كتحضير للدرس نوصي بقراءة [منشور المدير العام 1/2014](#)، الذي تطرقت فيه وزارة التربية والتعليم إلى الطريقة التي يجب فيها إدارة النقاشات التربوية في المواضيع محل الخلاف. بالإضافة إلى ذلك، يرد في الملحق "2" اقتراح لمبادئ موجهة في التربية لحرية التعبير، التي وضعتها جمعية حقوق المواطن.

خلفية عامة: حرية التعبير

"لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية".

عن: "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" المادة 19

خلفية للمعلم

المعلمون والمعلمات الأعزاء،

كما هي الحال في كل عام بتاريخ 10.12، نحتفل باليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي صدر فيه إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

استدعت الفترة العاصفة الأخيرة المرتين والمرتين مواجهة عدد كبير من المواضيع للنقاش في الصف، بشأن حقوق مختلفة للإنسان والمواطن. اخترنا أن نركز خلال السنة الدراسية 2015/2016 على حرية التعبير عن الرأي كجزء من محور منظم لأيام التقويم (يوم التسامح، يوم حقوق الإنسان واليوم العالمي لمكافحة العنصرية). لإحياء هذا اليوم، نقدم لكم فعالية تربوية تعتمد على ملصق، أعد خصيصاً لإحياء هذا اليوم، مصحوباً بتخطيط درس.

يجري في كثير من الأحيان تناول حرية التعبير في سياقات مختلفة: مظاهر الكراهية في الشبكات الاجتماعية، تصريحات قاسية تدلي بها شخصيات عامة، حرية التعبير الفني والأكاديمي وأكثر من ذلك. تثير هذه القضايا المتعلقة بحرية التعبير مشاعر قوية في أوساط الجمهور، كما أن الخطّ الدقيق الفاصل بين حرية التعبير والتحرير والعنصرية يختفي تدريجياً. في أسوأ الحالات تشكل حرية التعبير غطاءً للعنف الشديد - الكلامي والجسدي.

على ضوء هذا، يُطرح موضوع حرية التعبير في إطار تربوي ومن زوايا مختلفة. يهدف تخطيط الدرس الموضوع بين أيديكم إلى تشجيع التلاميذ والتلميذات لدراسة الموضوع، وأن يكونوا مشاركين في ما يحدث حولهم، من منطلق إيمان عميق بجوهر حرية التعبير وحدودها، أهميتها للنظام الديمقراطي السليم وأهميتها حمايتها.

قدمنا لكم تخطيط درس واقترحنا فعاليات تتناول موضوع حرية التعبير من عدة زوايا. عرضنا مصطلح "حرية التعبير"، بمعانيه المختلفة، فحصنا حدود حرية التعبير، ومتى يكون من اللائق وضعها، من خلال ظاهرة التحريض على العنصرية. قدمنا مثلاً إيجابياً على حرية التعبير، من خلالها يمكن النهوض بالخطاب

الديمقراطيّ وتشجيع حماية حقوق الإنسان. إنّ المجتمع الديمقراطيّ اللاتق يبذل كلّ ما بوسعه لحماية حرّيّة التعبير، مع الحفاظ على حقوق الإنسان الأخرى، دون تحويل حرّيّة التعبير إلى سلاح بيد كلّ من يتأمر على الديمقراطيّة.

ما هي حرّيّة التعبير؟

القدرة على الإقناع، تغيير الآراء والأفكار وانتقاد السلطة، كما أنّ التعبير عن الخصوصية الكامنة في أيّ إنسان مشروطة بوجود حرّيّة التعبير.

تعتبر حرّيّة التعبير شرطاً لتحقيق حرّيّات كثيرة أخرى. فعلى سبيل المثال، تعتمد حرّيّة الانتخاب الديمقراطيّ على تعريف الجمهور بعدد من الآراء، كما أنّ حرّيّة الإبداع تتعلّق هي الأخرى بحرّيّة التعبير، كما يمكننا أن نقول أيضاً إنّ كلّ نضال من أجل حقوق الإنسان، سواء كان النضال من أجل المساواة أو من أجل تحقيق الحرّيّة، يفترض كخطوة أولى وجود حرّيّة التعبير. عمليّات إقناع، مظاهرات، عرائض، خطابات، مقالات في الصحف، أغانٍ احتجاجيّة وغيرها، كلّها تدخل في إطار هذه الحرّيّة الهامّة.

تستند التبريرات الكلاسيكيّة لحرّيّة التعبير على الفرضيّات التالية:

1. الإنسان مخلوق واعٍ: الفرضيّة الديمقراطيّة الأساسيّة هي أنّ الإنسان قادر على اختيار الأفضل بالنسبة له من بين عدد من الاحتمالات، لذلك هنالك مجال لتعرّفه على عدد من الآراء.
2. حرّيّة التعبير ضروريّة للكشف عن الحقيقة: فقط النقاش الحرّ يمكنه يتيح الكشف عن الرأي الذي يمثّل الحقيقة، ومن المحتمل أن يكون الرأي الذي حضر إسماعه هو الرأي الصائب.
3. حرّيّة التعبير ضروريّة للإجراء الديمقراطيّ السليم: تتيح حرّيّة التعبير توجيه الانتقاد للسلطة، كما أنّها تتيح تغيير الواقع السياسيّ بطرق الإقناع والعقلانيّة دون الانزلاق إلى العنف.

منذ قيام دولة إسرائيل، نواجه المرة تلو الأخرى حالات تضارب بين حرّيّة التعبير وحقوق الإنسان من جهة، وقيم ومصالح مختلفة من جهة أخرى. بُنيت تخطيطات الدروس وفق طريقة مودولاريّة، بحيث يمكن للمعلّم أن يختار من بين اقتراحات الفعاليّات المختلفة، ما يراه مناسباً لصقّه.

الأهداف:

- أن يتعرّف التلاميذ على مصطلح حرّية التعبير كحقّ من حقوق الإنسان وكقيمة.
- أن يتعمّق التلاميذ في أهميّة حرّية التعبير كمركّب ضروريّ في النظام الديمقراطيّ.
- أن يعترف التلاميذ على حدود حرّية التعبير وبوجود معضلات في هذا الموضوع.
- أن يتعلّم التلاميذ والتلميذات عن التحريض على العنصريّة – الحظر القانوني، أشكال العنصريّة في المجتمع في إسرائيل (في سياق شبكة الإنترنت) وارتباطه بحرّية التعبير.
- أن يحصل التلاميذ والتلميذات على إلهام وتعرّف على إمكانيّات العمل، من خلال حرّية التعبير، لتعزيز الخطاب الديمقراطيّ وحقوق الإنسان في إسرائيل.

الفعاليّة 1: مقدّمة حرّية التعبير – مُلصق ونقاش – حدود حرّية التعبير



المُلصق

عرض المُلصق: (20 دقيقة)

بمناسبة إحياء يوم حقوق الإنسان الذي يصادف 10.12، والذي صدر فيخ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أُعدّ ملصقٌ يعبر عن المبدأ الذي اختير في هذا العام ليكون محور يوم حقوق الإنسان، ألا وهو حرّية التعبير.

يستخدم المعلّم روتين التفكير "يرى – يفكر – يسأل" (تفكير علنيّ)، من أجل أن يسمح للتلاميذ بالتأمّل الحذر والتفسير الواعي للمُلصق.

מبدأ "العلنيّة" هو كتلة التفكير بالكلمات، بشكل يكون فيه التلميذ واعيًا لطريقة تفكيره وبذلك يجعل التفكير ناجعًا وأكثر تعقيدًا.

استخدام روتين التفكير يرى - يفكر - يسأل:

• ماذا **تشاهدون** في الملصق؟

علامة استفهام، خلفيّة خضراء، كتابة على الخلفيّة، فقاعة، سلاسل، معلومات إضافية في أسفل الإعلان، قفل، كتابة باللغتين.

على المعلم أن يحرص على أن يصف التلاميذ فقط ما يرونه في الملصق، دون تفسيرات.

• ماذا **تفكرون** بشأن الملصق، على ضوء النقاش الذي كان في بداية الدرس حول مصطلح **حرية التعبير**؟

على المعلم أن يشجّع التلاميذ على استخدام التبصّرات التي نتجت عن النقاش لكي يعبروا عن آرائهم بشأن الملصق بشكل عامّ، والمركّبات المختلفة التي تظهر فيه.

• أيّ الأسئلة تُطرح بشأن الملصق؟

يُلاءم الحوار لمستوى وسنّ التلاميذ.

1. النصّ المكتوب: "حرية التعبير" - ما هو معناه؟ نقاش وشرح حول مصطلح حرية التعبير، كحقّ

من حقوق الإنسان ضروريّ في النظام الديمقراطيّ. للتوسّع في موضوع حرية التعبير.

2. علامة استفهام- ما هو معناها؟ هل تنطرق إلى معنى المصطلح أو إلى طريقة تحقيقه؟ هل هناك

سؤال بالنسبة لوجود ومدى حرية التعبير في الصّفّ؟ في البيت، في إسرائيل؟ وفي العالم؟

3. اقتباس البند من الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان: ما هو الإعلان؟ ماذا تعرفون عن الإعلان؟

خلفيّة الإعلان، متى صدر وفي أيّ ظروف؟ (يمكن الحديث عن بند حرية التفكير الذي يرد قبل بند

حرية التعبير، والتأكيد على أنّ حرية التعبير لا يمكن أن تكون دون حرية التفكير).

4. الفقاعة الفارغة - ما الذي قد يكتب فيها؟ صحافة، شبكات التواصل الاجتماعيّ، محادثة بين

أشخاص، رسوم متحركة- طرق مختلفة تتمثل من خلالها حرية التعبير. (انظروا الملحق 2).

5. السلاسل- هل هناك قيود على حرية التعبير؟ هل يمكن تبرير هذه القيود، ومتى؟ ما هي حدود

حرية التعبير؟ ممّ تنبع هذه الحدود؟ قيود خارجية، مثل: تشريعات ذات صلة، التضارب مع قيم

أخرى، أو الرقابة الداخليّة التي يفرضها الناس على أنفسهم. ما الفرق بين الرقابة الخارجيّة والرقابة

الداخليّة؟

6. **القفل-** ما هو هدفه؟ متى نستخدمه؟ إلى ماذا يرمز؟ من يمتلك المفتاح؟ في أعقاب السؤال حول السلاسل، من وماذا يسمح لنا بممارسة حرّية تعبيرنا؟ وثيقة تحمي هذا الحقّ (لاحقًا)، منظمات حقوق الإنسان، نظام حكم ملتزم بحقوق الإنسان. هنالك أهميّة للتطرّق إلى النقاط المختلفة وفق فهم التلاميذ.

7. **النصّ في الخلفيّة:** ما هو النصّ؟ قانون العقوبات، حظر التحريض على العنصريّة: حالة خاصّة

من فرض القيود على حرّية التعبير، متى يكون التعبير غير شرعيّ ويصبح مخالفة جنائيّة؟

8. **اقتبس البند من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:** ماذا تعرفون عن الإعلان؟ ما هي الخلفية

للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، متى اعلنت وتحت أي ظروف؟ (الملحق A).

9. **النصّ بالعبريّة والعربيّة:** لماذا يظهر النصّ باللغتين؟ يوزّع هذا الملصق في جميع المدارس في البلاد،

العربيّة والمهدويّة. اللغة العربيّة هي لغة رسميّة في البلاد. هل هناك علاقة بين الحقّ في المساواة والحقّ

في حرّية التعبير؟

لإجمال النقاش:

- م رأيكم/ نّ في الملصق؟
- ما هي الرسالة الرئيسيّة التي يحملها الملصق، حسب رأيكم/ نّ؟
- هل يعبر الملصق بأفضل صورة عن معضلات تتعلّق بحرّية التعبير وحدودها؟

اقتراح اضافي لنقاش صفي: (45 دقيقة)

ما الذي تتيحه لنا حرّية التعبير؟

اطلبوا من التلاميذ تقديم أمثلة من الحياة على استخدام/ تطبيق حرّية التعبير (يجب تشجيع تقديم أمثلة من الحياة المدرسيّة، الصقيّة والحياة في البيت).

قد تكون الأمثلة التي يقدّمها التلاميذ عن الاستخدام الإيجابي، إي تطبيق حرّية التعبير أو الاستخدام السلبي لحرّية التعبير، أي حظر حرّية التعبير: على سبيل المثال، التلميذ الذي يرفع إصبعه ولا يحصل على حقّ الكلام في الصفّ أو البيت، عندما لا يُتاح له المجال للحديث مع الأهل بأيّ شكل وما شابه.

- هل هناك حالات تسلبني حرّية التعبير الخاصّة بي؟ في أيّ حالات؟ لماذا لم تتوقّر حرّية التعبير؟
- هل تضرّرت من حرّية تعبير الآخر؟ متى؟
- ما هي أهميّة حرّية التعبير؟
- على ضوء النقاش في الصفّ- ماذا تغيّرون في الملصق أو تضيفون إليه؟ لماذا؟

يمكنكم توزيع أوراق، ألوان وما شابه، ليرسم التلاميذ الملصق من جديد، ثمّ يعلّقونه في الصفّ أو في مكان واضح آخر في المدرسة، أعدّ مسبقًا لتعليق الاقتراحات.

اقتراح اضافي لفعالية صفيّة: الانعكاس من قبل التلاميذ: (45 دقائق)

وَزَعُوا عَلَى التلاميذ فقاعات فارغة بلونين (10 دقائق): (مرفق مثال في الملحق 1).

اللون الأول- يكتب كلّ تلميذ الفقاعة رأيه في حرّيّة التعبير، في الملصق، ما هي حرّيّة تعبيره وما شابه.

اللون الثاني- كيف يمكنكم تطبيق حرّيّة التعبير في الصّفّ بطريقة تحترم الآخر؟ (دون المسّ بالآخر) أو قواعدنا بشأن حرّيّة تعبير تنطوي على الاحترام.

هناك أهمّيّة لتعليق الفقاعات في مكان بارز. نوصي بتعليقها حول الملصق الذي سيعلّق في أروقة المدرسة.

ننتقل الآن إلى مناقشة مسألة هامّة أخرى داخل المجموعة الام: فرض القيود على حرّيّة التعبير (20 دقيقة)

كأولاد؛ نحن ننتمي إلى أطر مختلفة من بينها الأسرة، المدرسة، المجتمع المحليّ، البلدة والدولة/ في كل مجموعة انتماء هناك أوقات وأماكن نتمتع فيها بالحرّيّة، وهناك حالات وأماكن مختلفة، تُفرض فيها قيود على حرّيّتنا".

اسئلة توجيهية:

- هل حدث أن فُرِضت قيود على حرّيّة التعبير الخاصّة بكم؟
- من فرض هذه القيود؟
- بماذا شعرتكم؟
- بماذا فكّرتكم؟

للصفوف العليا من المهمّ التطرّق إلى مجموعات الواتس أب، والحديث عن التشنيع، كما يمكن التطرّق إلى لباس الموحد، هل هو مسّ بحرّيّة التعبير؟ ولماذا يفرضونه بالرغم من ذلك؟ إذا واجه التلاميذ صعوبة في التفكير بحالات مرّت بهم، يمكنكم مساعدتهم من خلال التركيز على شخصيّات ذات أهمّيّة في حياتهم، كالأهل، الإخوة، الأصدقاء، المعلّمون، الجيران وما شابه. تتمتّ الفعالية :

توزيع الصّفّ إلى مجموعات من تلميذين. على كل زوج أن يعرض الحالة بالتمثيل الصامت أمام الصّفّ بكامل هيئته أو أن يعبر عنها بالرسم.

يمكن عرض فيلم [بنّته القناة الثامنة في HOT](#) ويتناول موضوع الكتابات الجداريّة

أو فيلم يجسد [طرق مختلفة للتعبير عن الفنّ](#)

حسب الأفلام ومناقشة الأمثلة التي طرحها التلاميذ، نسألهم:

- ماذا تعلّمتم عن حرّيّة التعبير من الأمثلة التي طرحت؟

- هل أنتم معنيون بحريّة التعبير دون قيود، ما هي الحسنات وما هي السيئات؟
- من يحقّ له فرض القيود على الحرّيّة؟ كيف؟ وفي أيّ الظروف؟
- هل يمكن وضع حدود متّفق عليها لحرّيّة التعبير؟ ما هي الصعوبة في ذلك؟

للإجمال:

حرّيّة التعبير هي أحد الحقوق الرئيسيّة في الديمقراطيّة. الحقّ الممنوح للإنسان للتعبير عن نفسه، تفكيره، أفكاره ومعتقداته بالطريقة التي يختارها.

تنعكس حرّيّة التعبير في مجالات مختلفة وبطرق مختلفة: المظاهرات، النشر في الصحف، في الصّف، في البيت (يمكن- بل يجب- مراجعة الأمثلة التي طرحها التلاميذ خلال الدرس).

تبيّن لنا أنّ هناك حالات تُفرض فيها على حرّيّة التعبير قيود لأسباب مختلفة. على سبيل المثال، في الصّف هناك قواعد ثابتة للتعبير، ولا يمكن أن يسير الدرس والحوار دون هذه القواعد، حتّى وإن كانت تقيّد حرّيّة التعبير. يمكن التطرّق إلى العائلة أيضًا: من منطلق احترام الوالدين والإخوة الكبار، نفرض قيودًا على حرّيّة تعبيرنا. كأبناء وبنات، تلاميذ وتلميذات ومواطنين ومواطنات، هنالك حدود لحرّيّتنا في التعبير. تُرسم هذه الحدود وفق الدرجة التي تمسّ فيها حرّيّتنا بحريّة بشخص أو مجموعة أشخاص آخرين في العائلة، المجتمع المحليّ، المدرسة، الدولة والعالم. بعبارة أخرى، نتمتّع بالحرّيّة، لكن، ليس كلّ شيء مسموح به.

الفعاليّة 2: حرّية التعبير والتحرّيز على العنصريّة أو العنف (45 دقيقة)

خلفيّة للمعلّم:

حرّية التعبير هي حقّ أساسي في القضاء الإسرائيليّ، ينطبق على التصريحات والتعابير الجارحة، المهينة والمغيظة أيضًا.

ما هي العنصريّة؟

العنصريّة هي ظاهرة مركّبة ذات مصادر متنوّعة، فهناك عنصريّة يومية وهادئة، تنعكس على سبيل المثال في الامتناع عن الشراء من حوانيت يملكها عرب، أو الجلوس بجانبهم في الباص أو القطار؛ في معارضة تأجير الشقق للمهاجرين من إثيوبيا أو السكن بجوارهم؛ هناك عنصريّة غير صامتة في ظلّ ازدياد عدد اللاجئين الأفارقة في منطقة جنوب تل أبيب؛ وهناك أيضًا عنصريّة أيديولوجيّة سياسيّة، التي تُقضي العرب، مثلًا، عن مواقع اتّخاذ القرار في الدولة. العنصريّة في إسرائيل موجّهة ليس ضدّ العرب وطالبي اللجوء الأفارقة أو مجموعات أخرى "خارجيّة" فحسب، بل إنّه موجّهة أيضًا، في كثير من الحالات، إلى الداخل: يؤمن اليهود الأشكناز عقد بمواقف عنصريّة تجاه اليهود الشرقيّين، والعكس صحيح؛ اليهود العلمانيّين يؤمنون بمواقف عنصريّة تجاه الحريديم، والعكس صحيح.

وعلى الرغم من الاختلافات الواضحة بين هذه الأنواع من العنصريّة، إلّا أنّ الأساس لجميعها هو الأفكار المسبقة و الصور النمطيّة التي تؤمن بها فئة - قوميّة، عرقيّة، دينيّة أو أخرى - بالنسبة لفئات أخرى. بالطبع هناك آراء مسبقة وقوالب نمطية ليست عنصريّة - في ما يتعلّق بالمعاقين أو المرضى عقليًا، على سبيل المثال¹.

متصقّحو الإنترنت لا يدركون، في بعض الأحيان، ديناميكيّة الإنترنت والفييس بوك على وجه الخصوص، ومدى الانتشار الذي قد يكون لأقوالهم. التصريحات التي ينظر إليها على أنّها خاصّة، قد تنتهي إلى المنتديات التي لم تكن موجّهة إليها، وبسبب سهولة المشاركات والإعجاب (اللايكات)، فإنّ تعبيرًا أُطلق إلى الفضاء الافتراضيّ، في ساعة غضب، ثوران أو أزمة عاطفيّة، قد يحظى بالنشر على نطاق واسع. بينما يعي متصقّحون آخرون إشكاليات نشر تصريحات العنصريّة والتحرّيز، ولكن لا رادع لهم عن ذلك.

¹ ديين، أ' (دسمبر، 2014). "التشيت لتغذونات موانحت بتليل הרך". שיחה עם פרופ' יונה טייכמן. **הד החינוך**. פ"ט(2), (32-30).

חֲרִיֵּת הַתְּבִיר וְהַתְּחִירֻשׁ – אֵין תִּמְרֵי הַחֲדוּדִים?

יִמְכֵּן אֲבִירָר תְּבִירִים מְעִיִּן מְחֻזְרָא עֵנְדָּמָא יַחְרֻשׁ עַלֵּי הָעֵנֶף (עַלֵּי סְבִילֵי הַמִּתָּל, "לִקְאֵי הַיּוֹם בִּי הַסָּעָה הַתְּאַמְנֵה מִידָן שְׁהִיּוֹן, סִיכּוֹן הֵנָּה יִסְאַרְיוֹן וְעֵרֵב, אֲחֻזְרוּא מַעֲכֵם הַחֲגָרָה וְהַרְאוֹת, וְסַנְרִיבֵם מִן נַחְן", "תַּעֲלָאוּ אֵלֵי מִדְּחַל הַקְּרִיָּה, אֵיִי יְהוּדִיִּי יַחְאוֹל הַדְּחוֹל סִיִּתְלַקֵּי טַעֲנֵה בִּסְגִיִּן"), אֹו עֵנְדָּמָא יַחְרֻשׁ עַלֵּי הָעֵנֶשְׂרִיָּה (עַלֵּי סְבִילֵי הַמִּתָּל, " כָּלֵם הָעֵרֵב אִרְהַבִּיּוֹן, נִתְמַיֵּי אֵן יִמּוֹתוּא הֵם וְאַטְפָּלֵהֵם", " הַיְהוּדִים הֵם קִתְלֵה הָאַטְפָּלִים, יַגִּב טְרֻדֵהֶם כָּמִיַּעָּא מִן הֵנָּה"). הַתְּחִירֻשׁ עַלֵּי הָעֵנֶף וְהַתְּחִירֻשׁ עַלֵּי הָעֵנֶשְׂרִיָּה הִי מִן הַגְּרָאִים הַגְּנָאִיָּה.

הַשְּׂרִטָּה הִי הַגְּבֵהַה מְחֻזְלֵה לַאֲתָאֵד אִגְרָאוֹת זְחָדֵי תְּבִירִיחַת זֹאת שְׁבִיגָה אִגְרָמִיָּה, וְהַמְּחַאֵם הִי מְחֻזְלֵה לַאֲתָאֵד הַקְּרָר, בִּי מָא אִזָּא כָּאן מָא נִשְׂרַ גְּנָאִיָּא בַּלְּפַעַל (הַזֶּה הַחֲלָפִיָּה בַּתְּבִירֻשׁ עֵן מִוּקַע כָּמִיַּעָּה חֲקוּקֵי הַמְּוָאֵן).

מָא הַזֶּה יִרְדֵּי בִּי נֶסֶךְ הַקְּאֻוֹן?

לְלִידִמְקְרָטִיָּה טְרֻק מְחֻלְפָּה לְחַמָּיָה נִפְסָהָ מִן הָאַטְרָפִים הַתִּי תַּחְאוֹל זַעְזַעָה אִסְתְּקָרָהָ. עֵלְמָהּ זַעַח חֲדוּדֵי הַתִּי מִן שְׂאָמָה מִנַּע אִסְתְּגָלָל הָעֵמְלִיָּה הַדִּימְקְרָטִיָּה מִן אֲגֵל דַּעַם אֲהָדָפִים גֵּירֵי דִימְקְרָטִיָּה, עַלֵּי סְבִילֵי הַמִּתָּל, וְהוּא חֲזֵב יַזְכֵּם בְּרַמְגֵּה הָאַנְתְּחָאִיִּי לְלִידִמְקְרָטִיָּה לֹא יִמְכֵּן אֵן יַחְוֹשׁ אִנְתְּחָאִיִּי הַכְּנִיסֵי. טְרִיבָה הַדְּפָאֵעַ הַרִּישִׂיָּה לְלִידִמְקְרָטִיָּה הִי סֵן הַקְּוָאֵיִן הַתִּי תְּקִידֵי אֹו תַּחְזֵר חֲרִיֵּת הַתְּבִירֻשׁ אֹו תַּחְזֵר תְּבִירִיחַת מְחֻלְפָּה, מִתָּל:

1. מוֹאֵד בִּי קָאֻוֹן הָעֻקְבוֹת תַּחְזֵר הַתְּחִירֻשׁ עַלֵּי הָעֵנֶשְׂרִיָּה, הָעֵנֶף אֹו הָאַרְהָב (בִּי חֲלָפִיָּה הָאַעֲלָן). הַתְּחִירֻשׁ עַלֵּי הָעֵנֶשְׂרִיָּה: הָאַזְטְהָאֵד וְהָאַזְלָל, וְהַתְּחֻקִּיר, אֹו הַתְּבִירֻשׁ עֵן הַכְּרָהִיָּה אֹו הָעֵדָאוּה אֹו הָעֵנֶף תְּגָהֵה גְּמֵהוֹר אֹו אֲגֵזָאֵי מִן הַסְּכָאֵן, וְכָלֵי זֶלֶק בִּסְבִיב לוֹן הַבְּשֵׂרָה אֹו בִּסְבִיב הָאַנְתְּמָא הָעֵרֻקִי אֹו הָאַשְׁל הַקְּוִמִי-הָעֵרֻקִי;
2. קָאֻוֹן חֲזֵר הַתְּשִׁירִי יִמְנַע הַקְּזַף וְיִהַדֵּף אֵלֵּי חַמָּיָה כְּרָמָה וְסַמְעָה אֵיִי שְׁחֻשׁ עֵן טְרִיבֻשׁ חֲזֵר הַנְּשֵׂר עַלֵּי הַמְּלּוּמָתִים הַתִּי קֵד תְּהִינֵה אֹו תַּחְקֵר;
3. קָאֻוֹן חַמָּיָה הַחֻשׁוּשִׂיָּה תַּחְמִי הָאַפְרָאֵד וְהַפְּתָאֵת הַזְּחִיפָּה מִן הַסְּכָאֵן (עַלֵּי סְבִילֵי הַמִּתָּל חֲזֵר הַכְּשֵׁף עֵן הוּיָוֹת הַמְּגְרִימִים הָאַחֲדָאֵת);

בִּי אִטָּר חֲרִיֵּת הַתְּבִירֻשׁ יִמְכֵּן אִנְתְּקָאֵד הֵינָתִים זֹאת שְׁלַחִיָּה וְסַלְטָה וְהָאַחְתְּגָאֵעַ עַלֵּי הָאַגְרָאוֹת הַתִּי תִּתְּחָדָהָ. וְמַעַזֵּי, זֶלֶק, בִּינֵבִיגִי אֵן יִתֵּם זֶלֶק בִּי הַקְּנּוֹת הַתִּי יִסְמַח בָּהָם הַקְּאֻוֹן וְמִן חֲלָל הַוּסָאֵל הַמְּשֻׁרָעָה. עַלֵּי סְבִילֵי הַמִּתָּל, יִסְמַח לָנוּ בָּהָאַחְתְּגָאֵעַ עַלֵּי סִיפָאֵת נַעֲרָזְהָ, וְלִכֵּן לֹא יִמְכֵּנָנוּ אֵן נַדְעוּ אֵלֵּי הַמִּסֵּן בַּמְּבִאֲרִיִּים אֵלֵּימָהּ וְמִנְקֵדֵיהָ. וּבְמוֹגֵב הַקְּאֻוֹן, לֹא תַעֲבִיר הָאַקְּתִיבָאֵת מִן הַכְּתֵב הַדִּינִים וְהַשְּׁלּוֹת תְּבִירִיחַת תִּנְטוּי עַלֵּי הָעֵנֶשְׂרִיָּה וְהַתְּחִירֻשׁ.

هدف الفعاليّة:

الغرض من هذه الفعاليّة هو زيادة وعي التلاميذ للنتائج التي قد تترتّب على نشر تصريحات تنطوي على التحريض في شبكة الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، ومن خلال عرض مجموعة من الجماهير، التي توجّه لها التصريحات، فإن التلاميذ سوف يتعرّفون على حقيقة أنّ مجموعات مختلفة من السكّان تعاني من التحريض والعنصريّة، وفي الوقت نفسه، تقوم بأعمال مماثلة مع غيرها من المجموعات. سير الفعاليّة:

الخطوة 1:

أ. افتتاحيّة لمناقشة قضية حرّيّة التعبير والتحريض على العنصريّة والعنف:

يجب أن يُعرض أمام الصفّ الفيلم القصير من اليوتيوب (ترجمة إلى الإنجليزية)، الذي تُسمع فيه أغنية بوجّها مشجّعو فريق بيتار القدس إلى اللاعب سليم طعمه (لاعب عربيّ مسيحيّ في صفوف لعب مع فريق هبوعيل تل أبيب).

أسئلة موجّهة للنقاش بعد مشاهدة الفيلم:

- ما رأيكم/نّ في الفيلم؟
- هل يمكن اعتبار ما يرد فيه تحريضاً؟
- هل يمكن لأيّ شخص أن يأخذ هذه التصريحات على محمل الجد ويفعل شيئاً؟
- بعد النقاش، يُعرض للصفّ تقرير يصف حالة التي هاجم فيها مشجّعو بيتار، أحد مشجّعي هبوعيل تل أبيب، ثمّ يُطرح السؤال - هل هناك علاقة بين هذه الأمور؟ هي تخلق الكلمات واقعاً؟

ب. يجب أن يُعرض أمام الصفّ الفيلم القصير من اليوتيوب - محاضرة شاي نيتسان عن مجموعات في الفيس بوك وملاعب كرة القدم، التي يحدث فيها التحريض على العنصريّة او انقر هنا للاطلاع على الخبري الصحف .

أسئلة موجّهة للنقاش بعد مشاهدة الفيلم:

- ما هو معنى ما قاله نيتسان؟
- كيف ينظر لجهاز فرض وتطبيق القانون إلى هذه الأحداث التي تقع في ملاعب كرة القدم ومجموعات الفيس بوك؟
- هل هناك فرق في الطريقة التي تنظرون/تنظرن فيها إلى هذه الأحداث؟

ג. נعرض أمام التلاميذ والتلميذات عددًا من المقتبسات التي تتناول التحريض، دون ذكر المصدر، وأنها والجمهور الذي وجّهت إليه. يتم تقسيم الصفّ إلى مجموعات، تناقش كلّ منها شرعية التصريحات، بمساعدة لأسئلة توجيهية.

في الصفّ بكامل هيئته:

د. تعرض كلّ مجموعة الاقتباس الذي ناقشته.

- بالنسبة لكلّ اقتباس - تكشف المعلّمة للتلاميذ الجمهور الذي وجّهت التصريحات ضده.

- يناقش الصفّ السؤال - هل تغيرت آراؤهم بعد الكشف عن الجمهور الذي وجّهت إليه التصريحات التي نُشرت؟

ليست هناك ضرورة للتطرق إلى جميع المقتبسات. يحدّد المعلم عدد المقتبسات التي يريد أن يعرضها أمام الصفّ.

الخطوة 2: نقاش وفعالية في موضوع النشاط من خلال حرية التعبير

أ. هل نحن قادرون على إحداث تغيير اجتماعي أو سياسي، باستخدام حريّتنا في التعبير؟ في ما يلي مثال على فعالية كهذه. غرفة العمليات التعلّل: بادر أحد معلّمي المديّيات في المدرسة في هكفار هياروك إلى إنشاء مجموعة الفيس بوك، تهدف إلى محاربة العنصرية على شبكة الإنترنت من خلال الإبلاغ عن صفحات هجومية في الفيس بوك، ومن خلال تغيير الخطاب داخل المجموعات نفسها وبعبارة أخرى، إسماع صوت مدنيّ ومنشورات حول مواضيع مختلفة من شأنها أن تسفر عن نتائج إيجابية.

ب. يجب تقسيم الصفّ إلى مجموعات والطلب من كل مجموعة صياغة اقتراح للعمل يتعلّق بالحدث/ الإهانة الذي يحدث في محيطهم - استخدام حرية التعبير بطريقة من شأنها أن تعزز أجندة إيجابية محبّبة لديهم.

أسئلة موجّهة:

- حاولوا التفكير في مسألة، اجتماعية أو غير ذلك، التي تحدث في محيطكم (الحيّ، المدينة، المدرسة، إلخ)، والتي ينبغي حسب رأيكم أن تتغيّر أو تصحّح. يمكن أن تكون حالة خاصّة أو على نطاق واسع.

- صفوا باختصار الحالة التي اخترتموها – من هم السكّان الذين يهتمهم الأمر، ما هي الجهة الرسمية ذات الصلة، ما هي المميّزات التي تستوجب الإصلاح أوّال تغيير في نظرك. يحدّد ذكر كل أمر ذي صلة بالموضوع.
- فكروا في طريقة يمكنكم من خلالها التعبير عن الدعم، المشاركة أو الرغبة في التغيير بالنسبة للموضوع الذي اخترتموه. يمكنكم التفكير في استخدام حرّيّة التعبير بجميع أشكالها. إنّنا فرصة لكم لتبدعوا في تفكيركم.

في ما يلي التقارير ذات الصلة والمقتبسات التي يجب عرضها في الصّف:

- تقرير عن [موضة جديدة](#) في الفيس بوك – إضافة "الموت للعرب" إلى اسم المستخدم.

اقتباس من التقرير: "الموت ل...، إنّ من حقّي أن أكتب كلّ ما أريد في اسمي الثاني في الفيس بوك. لم أكتب هذا عبثًا، أعتقد أنّه قد حان الوقت لنقول الحقيقة. جميع ال... لا ينبغي لهم أن يكونوا هنا".

أسئلة موجّهة:

1. ما رأيكم في هذه المقولة؟
2. هل هناك فرق، حسب رأيكم، بين أن يضيف شخص بالغ إلى اسم المستخدم الخاصّ به "الموت ل..."، وبين أن يضيفه قاصر؟
3. هل سيختلف رأيكم لو نُشرت هذه المقولة على لافتة من لافتات الإعلان الكبرى؟ هل سيختلف رأيكم لو نُشرت هذه المقولة على صفحة الفيس بوك الصّفّيّة؟
4. هل سيختلف رأيكم لو كان من فعل ذلك مطرب مشهور؟ وزير؟ معلّم؟ شخصيّة عامّة؟
5. هل سيختلف رأيكم لو كُتب "الموت لليهود"؟
6. هل سيختلف رأيكم لو كُتب "الموت للمثليّين جنسيًا"؟

• قُدِّمَت لائحة اتهام ضدّ جلعاد كلاينر الذي نشر إطرأً ليشاي شليسל، الذي قتل المرحومة شيلا بانكي، في مسيرة الفخوريين في القدس. في إطار لائحة الاتهام، وجّهت له تهمة التحريض على العنف، أو الإرهاب، حظر نشر تصريحات تحريض على العنصرية، وانتهاك تعليمات القانون.

اقتباس: "على الأقل، كان عليك أن تنجح في قتل البعض منهم..."

"يجنّ جنوني (!!)) عندما أفكّر في أنّه طعن مرتان... وفي المرتين لم ينجح في أن يقتل ولو واحداً من هؤلاء الملاحين"

"الآن يجب أن نصلي من أجل الموت الفوريّ ل... ومن ناحيتي، لا خجل في أن أقول... وأتني بالفعل أؤيد استمرار تأجيج الكراهية (نعم، الكراهية) ... مقابل هذه المجموعات... وكلّ من لا يعجبه هذا- أذكركم، لدينا حرّية تعبير هنا"

أسئلة موجهة:

1. ما رأيكم في هذه المقولة؟
2. هل هناك فرق، حسب رأيكم، بين أن يصرّح شخص بالغ بهذه الأقوال، وبين أن يصرّح بها قاصر؟
3. هل سيختلف رأيكم لو نُشرت هذه المقولة على لافتة من لافتات الإعلان الكبرى؟ هل سيختلف رأيكم لو نُشرت هذه المقولة على صفحة الفيس بوك الصقيّة؟
4. هل سيختلف رأيكم لو كان من فعل ذلك مطرب مشهور؟ وزير؟ معلّم؟ شخصيّة عامّة؟
5. هل سيختلف رأيكم لو كُتب ذلك عن "طعن اليهود"؟
6. هل سيختلف رأيكم لو كتبت هذه الأقوال عن طعن المثليين جنسيًا؟ العرب؟

- اعتقال 8 اشخاص من سكان القدس الشرقية متممون بالتحريض على العنف والإرهاب إثر ما نشره على الفيس بوك)

اقتباس: "إنّها أوقات يستجيب فيها الله للدعاء، ونحن نتوجّه إلى الله راجين أن تسوء الأوضاع. وأن يأخذ x إليه... إلى جهنّم ويئس المصير، أتمنى ألا يرى نور الصباح، وأن يموت مثل كلب". وفي نصّ آخر كتب: "أتمنى من الله أن يذيقه المرّ، ثمّ أن يموت، وأتمنى ألا ينزل عن سريره..."

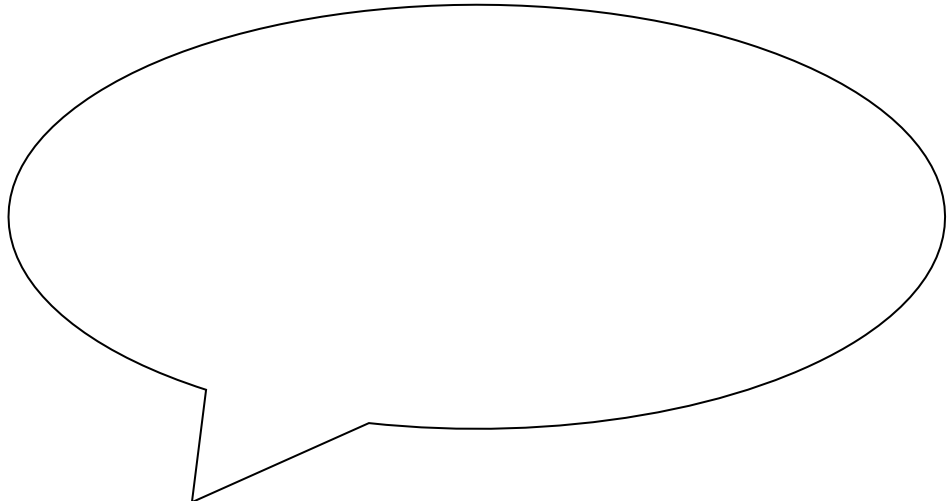
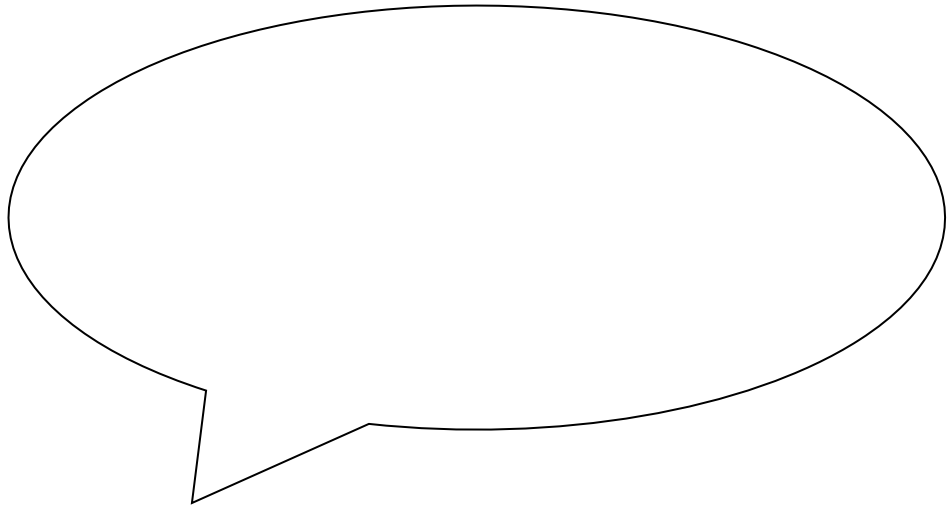
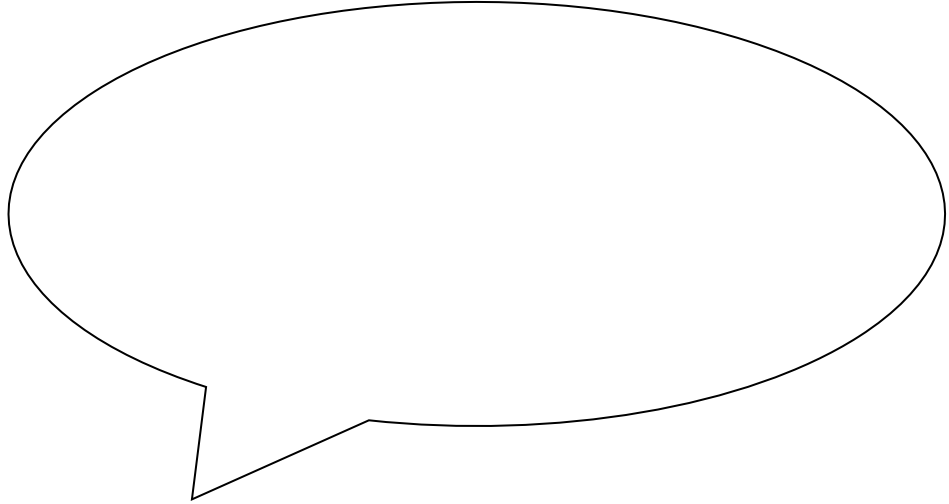
أسئلة موجّهة:

7. ما رأيكم في هذه المقولة؟
8. هل هناك فرق، حسب رأيكم، بين أن يصرّح شخص بالغ بهذه الأقوال، وبين أن يصرّح بها قاصر؟
9. هل سيختلف رأيكم لو نُشرت هذه المقولة على لافتة من لافتات الإعلان الكبرى؟ هل سيختلف رأيكم لو نُشرت هذه المقولة على صفحة الفيس بوك الصّفيّة؟
10. هل سيختلف رأيكم لو كان من فعل ذلك مطرب مشهور؟ وزير؟ معلّم؟ شخصيّة عامّة؟
11. هل سيختلف رأيكم لو كُتب ذلك عن يهوديّ مريض؟

هل سيختلف رأيكم لو كتبت هذه الأقوال عن المثليّين والمثليّات جنسيّاً؟ العرب؟



الملحق 1: فقاعات لكتابة نصّ شخصي



الملحق 2- خلفيّة عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والحظر في القانون للتحريض على العنصريّة

خلفيّة عامّة عن المواثيق الدوليّة

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: قبل أكثر من 50 سنة، في 10.12.1948، أعلنت منظّمة الأمم المتّحدة (التي كان عدد أعضائها في ذلك الوقت بضعة عشرات من الدول) عن "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، كمعيار لتقييم الإدارة السليمة في كلّ نظام حكم في العالم. الظروف التاريخيّة في حينه- فظائع الحرب العالميّة الثانية- هي التي دفعت الدول الأعضاء في منظّمة الأمم المتّحدة إلى إصدار هذا الإعلان، كما ورد في ديباجة الإعلان.

- في قانون العقوبات، البنود التي تحظر التحريض على العنصريّة، العنف أو الإرهاب. (في خلفيّة الإعلان): (ملخّص من قانون العقوبات، تعديل 1986 144أ. "العنصريّة"- الملاحقة، الإهانة، التحقير، إظهار العداء أو العنف، أو التسبب في إثارة الضغينة تجاه جمهور أو أجزاء من السكّان، وكلّ ذلك بسبب اللون أو الانتماء العرقيّ أو القوميّ.

حظر نشر التحريض على العنصريّة:

١). كلّ من ينشر أمرًا بغرض التحريض على العنصريّة، سيكون عقابه السجن خمس سنوات.

2). لغرض هذه المادّة [في القانون]، لا يهّم إذا أدّى النشر إلى العنصريّة أم لا، وإذا كان جانب من الحقيقة أم لا.

- التحريض على العنف أو الإرهاب: كلّ من ينشر دعوة لارتكاب عمل عنيف أو إرهابي، أو من ينشر إطرًا، إعجابًا أو تشجيعًا للعنف، أو الإرهاب، يؤيّد أو يتمثل معه، ووفق مضمون المادّة التحريضيّة المنشورة وظروف نشرها، يكون فيها احتمال فعليّ لوقوع أعمال عنف أو إرهاب، سيعاقب بالسجن مدّة خمس سنوات.

- قانون حظر التشهير: يحظر القذف، ويهدف إلى حماية كرامة وسمعة كل إنسان، من خلال فرض الحظر على نشر تفاصيل من شأنها أن تتسبّب في إهانته أو تحقيره.



- **قانون حماية الخصوصية** "لا يمسّ شخص بخصوصية غيره دون موافقته". في إطار حرية التعبير يمكن انتقاد هيئات ذات صلاحية وسلطة والاحتجاج على الإجراءات التي تتخذها. ومع ذلك، فإنه ينبغي أن يتم ذلك فقط في القنوات التي يسمح بها القانون ومن خلال الوسائل المشروعة. على سبيل المثال، يسمح لنا بالاحتجاج على سياسات نعارضها، ولكن لا يمكننا أن ندعو إلى المسّ بالمبادرين إليها ومنتقديها. وبموجب القانون، لا تعتبر الاقتباسات من الكتب الدين والصلوات تصريحات تنطوي على العنصرية والتحريض.

الملحق 3 – اقتراح مبادئ توجيهية في التربية حرية التعبير:

أ. تطرقت وزارة التربية والتعليم للأسلوب يحدّد إدارة النقاشات التربوية في المواضيع محطّ الخلاف،

في منشور المديرية العامة 2014 / 1.

ب. المزيد من الاقتراحات:

1. طريقة إدارة المحادثة 1: نقاش منظم- وفق تقدّم الصفّ ووفقاً للموضوع المطروح للنقاش. على سبيل

المثال، إذا كنتك معنيين بإجراء محادثة حول مواضيع سياسية مشحونة، أثرت بشكل فعليّ على الجانب الحسيّ للتلاميذ- حدّدو وضعية جلوس setting ملائمًا داخل الصفّ، أوضحوا أنّه ستجري جولة أولى، يعبر فيها كلّ تلميذ وتلميذة عن رأيه دون تشويش أو تدخّل من جانب الآخرين. يمكننا بعد ذلك أن نجري جولة أخرى، يطرح فيها التلاميذ أسئلة تتبادر إلى أذهانهم في أعقاب الجولة الأولى، وفي هذه الحالة أيضًا دون تشويش أو تدخّل من جانب الآخرين. كلّما شعرتم أنّ التلاميذ يعتادون على هذه السيرة ويحسّنون قدرتهم على الإصغاء، أمكنكم "تسريح" النقاش بقدر أكبر في اتجاه نقاش أقلّ "صلابة"، وأكثر حدسيّة، لكنه لا يقل احترامًا وتسامحًا.

2. طريقة إدارة المحادثة 2: قدوة (modeling) من قبل – حسب البند السابق، تأكّدوا من أنّكم أنتم بأنفسكم مخلصون لقيم الكرامة، المساواة وحرية التعبير- أتيحوا فرصة متساوية لجميع التلاميذ للتعبير. لهذا الأمر أهميّة خاصّة بالنسبة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبة في الاندماج بالمحادثة الصاخبة التي عادة ما تجري بين عدد محدود من تلاميذ الصفّ، في حين يبقون صامتين. ابقوا منفتحين على التفكير الناقد من جانب التلاميذ، حتّى وإن كان ذلك تجاهكم، أنتم المعلمين، تمامًا كما ترغبون في تدويت وإكساب قيم التفكير الناقد عندهم، تجاه أنفسهم وتجاه زملائهم.

3. الصلة بعالم المتعلّمين والمتعلّمات- جزء هامّ في كلّ نوع من التربية يطمح إلى تدويت قيم على مستوى الوعي، هو القرب من عالم التلاميذ. من شأن صلة كهذه أن تنبع عن: أ. اهتمام التلاميذ بموضوع معيّن، حتّى لو لم يكن مرتبطًا مباشرة بحياتهم. ب. قضية تشغل تلاميذ وتلميذات من الحياة في المدرسة والصفّ، والتي من شأنها أن تفضي إلى تبصّرات هامة في سياق حرية التعبير، وأن تخلق لديهم ارتباطًا عاطفيًا ضروريًا جدًّا لتغيير الوعي. ج. قضايا ترتبط بشكل مباشر بهوية التلاميذ في الصفّ، والتي تخلق بصورة طبيعيّة ارتباطًا عاطفيًا (في هذه النقاط، مهمّ جدًّا الحذر من الإفراط في كشف التلاميذ غير المعنيين بذلك ويخشون من المسّ بهم).

4. حدود المحادثة- مهمّ جدًّا أن يعرف التلاميذ الحدود، متى يتمّ تخطّي الحدود ويصبح استخدام حرية التعبير أمرًا يمسّ بالآخرين. اقتراحنا هو أن توضحوا للتلاميذ أنّه علينا الامتناع عن استخدام لغة لا تنمّ عن الاحترام (تجاه تلاميذ آخرين في الصفّ. يجب بذل قصارى الجهود لتفادي الملاحظات الجارحة والمهينة، حتّى وإن كانت الأمور التي تُطرح تثير معارضة شديدة. في هذه الحالات، يجب وقف النقاش والتوضيح للتلاميذ بأنّه تمّ تجاوز الحدود. قضية الحدود هامة جدًّا خاصّة حين يتعلّق الأمر في محادثة ذات صلة بالهويّات الحاضرة في الصفّ انتهوا- هناك فرق بين أقوال قاسية وفضّة (نعم، بل عنصريّة)



والتي من شأنها أن تكون هامة للنهوض بالتفكير الصبّي المشترك، والأقوال التي تمسّ بتلاميذ في الصّفّ مباشرة. في حال تمّ تجاوز الحدود ويتعيّن عليكم التدخّل، يجب أن ينقل المعلّم رسالة لجميع التلاميذ دون أن يوضّح من يقصد، وبذلك بوّزّع ردّ الفعل، وعملياً يطلب من جميع التلاميذ تحمّل المسؤولية عن تجاوز الحدود.

مبدأ مهمّ آخر، هو محاولة عدم اختيار الامتناع عن ردّ الفعل. إنّ الامتناع عن هذا النوع، عادة ما يجزّ الكثير من التفسيرات من جانب التلاميذ، لذا فإنّه لا ينقل رسالة واضحة. وأحياناً قد يعتبر موافقة مع ما يُقال. بالإضافة إلى ذلك يجب فحص تأثير المحادثة والطلب من المجموعة أن تضع لنفسها قواعد محادثة بديلة.